وزارة الآثار

قرار رقم ٥٢٦ لسنة ٢٠١٦

وزير الآثار

بعد الاطلاع على قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته ولائحته التنفيذية ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠١٢ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٧ لسنة ٢٠١٦ ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢ ؛

وعلى موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٢٦ ؛

وعلى ما عرضه السيد أ. د. الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ؛

قـــرر :

مادة أولى - يُعتبر أثراً ويُسجل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية قصر محمد على باشا بمدينة السويس - محافظة السويس والموضح الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

مادة ثانية - يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويُعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره .

صادر بتاريخ ٢٠١٦/٩/١٩

وزير الآثار

أ.د/ خالد العنانى

المجلس الأعلى للآثار

مذكرة إيضاحية

لمشروع قرار وزير الآثار

بشأن تسجيل قصر محمد على باشا بمدينة السويس – محافظة السويس

فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية

تنص المادة (١) من القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن حماية الآثار على أن : «يُعتبر أثراً كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التى قامت على أرض مصر أو كانت له صلة تاريخية بها وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها » .

كما تنص المادة (١٢) من ذات القانون على أنه : «يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكه أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى وينشر فى الوقائع المصرية ويؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى» .

وتنص المادة (٦٧) من اللائحة التنفيذية للقانون سالف الذكر الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٧١٢ لسنة ٢٠١٠ على أن : «وفقًا لأحكام القانون ، يشكل الأمين العام لجنتين برئاسته هما (اللجنة الدائمة للآثار المصرية واليونانية والرومانية ، واللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية واليهودية) ، ويجوز له أن يضم إلى عضوية أىٍّ منهما من يراه مناسبًا من العاملين بالمجلس أو من خارجه من ذوى الخبرة أو ممن لهم اهتمام بشئون الآثار» .

وتنص المادة (٧٠) من اللائحة التنفيذية لذات القانون على أن : «تختص اللجنتان وتصدر قراراتهما - كل فى صدر اختصاصاتها - بالنظر فى كل ما يتعلق بشئون الآثار ، وعلى الأخص الموضوعات الآتية : ..... ٢ - إبداء الرأى فى تسجيل العقارات والأراضى والقطع الأثرية المنقولة فى عداد الآثار» .

الموقع : يقع قصر محمد على باشا بمنطقة الخور بمدينة السويس القديمة (القلزم) شارع النبى موسى ويطل بواجهته الرئيسية على التفريعات المائية الباقية عن ميناء السويس القديم (مناطق ملاحية بحرية حاليًا) .

المنشأ : يرجع تاريخ إنشاء هذا القصر إلى سنة ١٨١٢ حيث أمر بتشييده والى مصر محمد على باشا ليكون مقراً له عند حضوره إلى بندر السويس للإشراف على بناء وإعداد الأسطول المصرى الذى كان يتم تجهيزه بترسانة السويس البحرية .

الوصف المعمارى : يتكون القصر من فناء أوسط مكشوف كبير الحجم مستطيل الشكل ويحيط بهذا الفناء جميع التكوينات المعمارية من أربع الجهات الأصلية فى شكل مستطيل ويتكون من طابقين أرضى وعلوى .

الواجهات :

الواجهة الشمالية للقصر : يبلغ طول امتداد الواجهة الشمالية لقصر محمد على من الشرق إلى الغرب حوالى ٨٣,٥ م وتتصفها كتلة المدخل الرئيسى حيث يوجد على كلٍّ من يمينها ويسارها عدد من فتحات الشبابيك .

الواجهة الجنوبية للقصر : يبلغ طول امتداد الواجهة الجنوبية للقصر من الشرق إلى الغرب حوالى ٨٤,١٠ م يتوسطها كتلة المدخل بعرض ٣,٨٠ م ، فتحة الباب بعرض ٢,٤٠ م حيث يوجد كتف على كل جانب من كتلة المدخل بعرض ٧٠ سم يرتكز عليها طرفا العقد الدائرى لفتحة المدخل وهى تقابل كتلة المدخل الشمالى مباشرة حيث يفصل بينهما عرض الفناء الأوسط للقصر وتتماثل معها من حيث الشكل المعمارى والإنشائى .

الواجهة الشرقية للقصر : تبدأ من عند الزاوية الشمالية الشرقية للقصر وتمتد باتجاه الجنوب لمسافة ٨,٢٠ م ويتضح فى هذه الواجهة عبقرية المعمارى فى خلق الشكل الجمالى للواجهة من حيث تماثل الوحدات وتناسق توزيعها من الناحية الإنشائية .

الواجهة الغربية للقصر : تمتد تلك الواجهة عند الزاوية الشمالية الغربية للقصر باتجاه الجنوب لمسافة ١٠,٥٠ م ثم تمتد إلى الداخل مقدار ١ م ثم تمتد لمسافة ١٣,٩٠ م لتبرز مرة أخرى بنفس مقدار الارتداد السابق لينتهى امتدادها عند الزاوية الجنوبية الغربية للقصر .

للقصر مدخلان رئيسيان هما المدخلان الشمالى والجنوبى وهما متماثلان فى الشكل ويفتحان على الفناء الأوسط المكشوف للقصر والداخل منهما يمر بدركاة مربعة الشكل ويصل من الدركاة إلى الفناء المكشوف والذى يحيط به الوحدات المعمارية المكونة لعمارة القصر ثم يتجه الداخل إلى الضلع الشرقى المطل على الفناء المكشوف حيث يتوسطه فتحة مدخل يوصل إلى الوحدات المعمارية المكونة للطابق الأرضى بالجناح الشرقى للقصر والذى يتكون من صالة كبيرة الحجم تفتح عليها جميع غرف الطابق الأول والتى تحيط به فى شكل دائرى ويوجد على يمين البهو ويساره ممر يوصل إلى غرف الضلعين الشمالى والجنوبى المتقابلين بالإضافة إلى وجود فتحات أبواب داخل الغرف تفتح بعضها على البعض الآخر ، كما توجد على يمين الداخل لبهو الاستقبال مباشرة فى شكل سعة دائرى بالإضافة إلى وجود فتحات الأبواب داخل تلك الغرف تساعد على تسهيل الانتقال بين جميع غرف الضلعين الشمالى والجنوبى للقصر وجميع غرف الجناح الشرقى بكل من الطابقين الأرضى والعلوى تطل على الخارج بفتحات نوافذ كبيرة الحجم على شوارع رئيسية ، كما يطل البعض الآخر على الفناء الأوسط المكشوف للقصر ، الغرفة يوصل الداخل منها ممر بدركاة مربعة الشكل ويصل من الدركاة إلى الفناء المكشوف والذى يحيط به الوحدات المعمارية المكونة لعمارة القصر ثم يتجه الداخل إلى الضلع الشرقى المطل على الفناء المكشوف حيث يتوسطه فتحة مدخل يوصل إلى الوحدات المعمارية المكونة للطابق الأول والتى تحيط به فى شكل دائرى ويوجد على يمين البهو ويساره ممر يوصل إلى غرف الضلعين الشمالى والجنوبى المتقابلين بالإضافة إلى وجود فتحات أبواب داخل الغرف تفتح بعضها على البعض الآخر ، كما يوجد يمين الداخل لبهو الاستقبال درج يوصل إلى بهو الاستقبال بالطابق العلوى المغطى سقفه بالقبة الخشبية الشاهقة الارتفاع التى كان يزينها رسوم ونقوش لمناظر طبيعية لأعلام تركيب وأشرعة لمراكب وبعض الزخارف الهندسية والنباتية فقد معظمها ويتشابه الطابق الثانى العلوى بالجناح الشرقى مع الطابق الأرضى حيث تفتح جميع غرف الطابق الثانى على بهو الاستقبال مباشرة فى شكله شبه الدائرى

بالإضافة إلى وجود فتحات الأبواب داخل تلك الغرف تساعد على تسهيل الانتقال بين جميع الغرف الموجودة فى الطابق الثانى مع وجود ممر على يمين ويسار بهو الاستقبال للوصول إلى غرف الضلعين الشمالى والجنوبى للقصر وجميع غرف الجناح الشرقى بكل من الطابقين الأرضى والعلوى تطل على الخارج بفتحات نوافذ كبيرة الحجم على شوارع رئيسية ، كما يطل البعض الآخر على الفناء الأوسط المكشوف للقصر ويوجد مدخلان جانبيان بالواجهة الغربية ويختص كل مدخل منهما بالدخول إلى الطابق الأرضى للجناح الغربى للقصر حيث ينقسم إنشائيًا إلى وحدتين معماريتين منفصلتين عن بعضهما البعض ، إحداهما على يمين الواجهة الغربية والأخرى على اليسار ويوصل كل مدخل منهما إلى دركاة مستطيلة الشكل توصل هذه الدركاة إلى جزء مربع مكشوف كمنور للإضاءة ومنه مباشرة هذه الدركاة إلى جزء مربع مكشوف إلى كتلة الدرج المؤدى إلى الطابق العلوى من الجناح الغربى للقصر ، كما يوجد فتحة باب يوصل إلى الفناء المكشوف بالطابق الأرضى إلى الطابق الثانى وذلك الباب كان فتحة شباك عند أصل الإنشاء ويطل على شارع مباشرة ، تم إنشاء دورات المياه بالمنور الأوسط الذى تفتح عليه الوحدات المعمارية بالجناح الغربى واستخدم فيه الطوب الأحمر وحديد التسليح كما تم إنشاء وحدة معمارية بالجزء الثانى للفناء الأوسط من طوب أحمر وحجر جيرى وأسقف مسلحة بحديد التسليح ، تم استحداث بعض القواطع الجدارية فى بعض الوحدات المعمارية لغلق مساحات تقدم لطبيعة الإدارات الشاغلة وغلق الكثير من الفتحات الأصلية التى كانت تصل من معظم حجرات القصر واستقلال الحجرات عن بعضها البعض حتى تساير طبيعة استخدام الجهات الشاغلة للقصر وجدير بالذكر أن القبة الخشبية لقصر محمد على باشا مسجلة كأثر من الآثار الإسلامية بموجب القرار الوزارى رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٠ ، ونظراً لما يمثله قصر محمد على باشا بمدينة السويس من قيمة تاريخية ومعمارية وفنية وإضافة إلى اعتباره شاهداً على الأحداث السياسية والتاريخية والاجتماعية لواحدة من أعرق محافظات مصر وهى محافظة السويس ؛

لذا فقد وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢ على السير فى إجراءات التسجيل .

كما قرر مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته فى ٢٠١٤/١٠/٢٦ الموافقة على تسجيل قصر محمد على باشا بالسويس سالف الذكر فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية .

ولذلك

فقد أعد مشروع القرار المرفق ويتشرف السيد الأستاذ الدكتور الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار بعرضه على السيد الأستاذ الدكتور وزير الآثار وعند الموافقة التفضل بإصداره .

الأمين العام

للمجلس الأعلى للآثار

أ.د / مصطفى أمين